

ومن يعيدُ لنا أطيافَ ليلتها
وما غَنِمْنَا عليها من أويقاتِ
وخلوةٍ في حَفَافِهَا وقد عَبَّتْ
يَدُ الصُّبَا بحواشيها الموشاةِ
يضمُّنا باسِقُ ، في الشَطِّ ، منفردُ
ضَمُّ الشَّتَيْتَيْنِ في علياءِ جناتِ
وللقلوبِ أحاديثُ يجاوبُهَا
تتناوحُ الطيرُ في ظلِّ الخميلاتِ

* * *

يا ليلةً قد ذهلنا عن كواكبها
في زودقِ بين ضسقاتِ ولجأدِ
يسرى بنا موهناً ، والريحُ تدفعهُ ،
كالنجمِ يسبحُ في علوى هالاتِ
وفي الشواطىءِ للمجدافِ أغنيةُ
يصبُّها الموجُ في سحرى موجاتِ
ما كانَ أمناً دنيا ، وأماننا
في ليلها الصُّحُورِ ، أوفى فجرها الشاتى